سعى في عمان الى تخفيف تأثير تصريحاته:

الحكيم: السنة والشيعة «عشيرة واحدة» والقتل الطائفي أكبر المعاصي والمحرمات

عمان ـ «القدس العربي»:

إجتهد رئيس المجلس الشيعي الأعلى عبد العزيز الحكيم أمس في العاصمة الأردنية وهو يحاول (تعديل) الإنطباع السلبي الذي نتج عن تعليق سابق له حذر فيه أهل السنة واعتبرهم الطرف الخاسر في الحرب الأهلية.

وأقدم الحكيم أمس على (مجاملة سياسية ودينية) لافتة عندما أدى صلاة الجمعة خلف الإمام الأردني في مسجد يحمل إسم ملك الأردن الراحل حسين بن طلال.

ولم يقف الحكيم عند هذه الحدود فبعد الإستماع إلى خطبة الجمعة (السنية) من رئيس القضاة في الأردن الدكتور أحمد هليل تسلم المايكروفون وألقى كلمة من جهته في جمهور المصلين من الأردنيين، وهي خطوة غير معهودة من المرجعيات الشيعية حسب الخبراء في أصل هذه المجاملة الدينية المسيسة.

وفي خطابه الجديد إعتبر الحكيم ان القتل بناء على الهوية الطائفية من (المعاصي والمحرمات) متعهدا بان لا ينفك العراق عن هويته العربية الاسلامية وعلاقاته العربية والاسلامية وهو صديق الجميع.

وقال ان النسيج العراقي الواحد غير قابل للتفكك «وسنعمل سنة وشيعة لتحقيق وحدة العراق والتصدي لاي محاولة تستهدف تجزئته» مشيرا لحرصه «على بناء دولة القانون ونريد دولة يشارك فيها الجميع وتعبر عن ارادة الجميع في ايجاد عراق واحد ومستقل يقوم على قاعدة ان العراق لكل العراقيين فهذه رسالة الشعب العراقي التي يطلب فيها من الجميع المساعدة على تحقيقها».

وكان الحكيم قد اثار عاصفة من الجدل عندما قال على هامش لقاء رسمي في الأردن ان أهل السنة في العراق سيكونون الخاسر الأكبر إذا اندلعت حرب اهلية طائفية، وأزعج هذا التصريح السلطات الأردنية المضيفة التي بادرت لنفيه قبل ان ينفيه الرجل نفسه علما بان مصادر في الإعلام الرسمي الأردني أكدت بان التصريح نقل فعلا عن الحكيم.

واعتبر ان المحاولات التي تدعو الى العنف والاقتتال لن تقلل من حقيقة ان العراقيين سيبقون اقوى من كل هذه المحاولات التي تدين تمزيقهم، مؤكدا على ان اندلاع الحرب في العراق سيؤثر على المنطقة عامة وعلينا جميعا سنة وشيعة العمل على المحافظة على وحدة العراق.

وفي حديثه عن العلاقة التي تربط السنة بالشيعة في العراق قال، اننا «متداخلون كالعشيرة الواحدة وتربطنا علاقات المودة والمحبة وبيننا مصاهرة في عائلاتنا».

واشار الى ان حل مشكلة العراق لن يتحقق الا من خلال العراقيين وكل الجهود الاخرى بحيث ان تكون عاملا مساعدا للحل وليس بديلا عنهم، مبينا ان الفيدرالية التي قبلها العراقيون باستفتاء حر صوتت عليها الاغلبية وقد وضعنا كل الضمانات اللازمة في الدستور التي تمنع تجزئة العراق واعتبار ثرواته لكل العراقيين.

السيد عبد العزيز الحكيم يلقي خطبة الجمعة في عمان

دعا حكومة بلير للصراحة والواقعية

زعيم حزب المحافظين البريطاني المعارض يطالب بلير بالاعتراف بالخطأ: الامن وليس الديمقراطية هو ما يحتاجه العراق اليوم

لندن ـ «القدس العربي»:

كتب زعيم حزب المحافظين ديفيد كاميرون، مقالا في صحيفة «التايمز» عن اول زيارة يقوم بها للعراق منذ ان اصبح زعيما للمحافظين، وذلك بمعية ويليام هيغ، زعيم الحزب السابق. وقال انه بعد اربعة اعوام تقريبا من الغزو فان اول ما يصدم الزائر لعراق اليوم هو ان التنقل من مكان لاخر داخل البلاد اصبح امرا صعبا، والوصول الى بغداد يحتاج الى رحلة بالطائرات المروحية الى المنطقة الخضراء، التي تعتبر قلعة محصنة. وفي البصرة التي يتواجد فيها الجيش البريطاني فان الجنود يجدون صعوبة بالدخول والتنقل في المدينة في اثناء النهار. وقال ان الزائر يشعر ان ما يفصل المنطقة الخضراء وبقية العراق عالمين مختلفين. وتحدث عن الحرب الطائفية التي تجتاح العراق وآلاف القنابل المزروعة في الشوارع. وسواء اتفقت مع كولن باول، وزير الخارجية الامريكي السابق او لم تتفق معه، عندما تتحدث عن حرب اهلية جارية الآن في العراق فان هذا البلد وصل حافة الانقسام والتشرذم. وتحدث عن التحديات التي تواجه القوات البريطانية وكفاءتها الا انه قال ان الامر يحتاج الى اربعة امور في ضوء الوضع الامني المتردي، النقطة الأولى هي الصراحة بشأن الوضع الذي تتعامل معه بريطانيا، فالوضع الأمني رهيب في العراق ولا جدوى من إخفاء ذلك. اما الامر الثاني، فيتعلق بطموحات لندن في العراق التي يجب ان تكون عملية ولهذا يجب التوقف عن التحدث عن إنشاء نسخة عراقية من الديمقراطية الليبرالية. ولهذا فان دور القوات البريطانية هو تحقيق الامن وليس بناء الديمقراطية، فيجب إعطاء الأمن الأولوية الأساسية، وهذا يعني بناء وتعزيز الجيش العراقي.

واخيرا، على لندن وواشنطن القبول بفكرة ان الحل العسكري ليس كل شيء ولا يوجد في الحقيقة حل عسكري خالص للمشاكل العراقية، فالسلام الدائم يتوقف على الاتفاقات السياسية الداخلية بين العرب والأكراد وبين السنة والشيعة. ودعا كاميرون لتقديم دعم سياسي من الخارج للعراق، خاصة الدول الجارة. وطالب كاميرون الحكومة البريطانية بالصراحة والتواضع، الصراحة من ناحية الوضع الامني السيىء، والتواضع من ناحية الاعتراف بالاخطاء التي ارتكبت. ويقترح كاميرون انشاء مجموعة اتصال دولية من الامم المتحدة، والدول المجاورة واعطاء العراقيين دورا مهما.

ومطالب زعيم المحافظين جاءت على خلاف الموقف الامريكي وموقف توني بلير، رئيس الوزراء البريطاني الذي يؤكد ان الامور ستتحسن.

تساؤلات عن «تواطؤ» محتمل وراء عدم احباط أي محاولة تسلل لاجئين أفارقة لليمن

اليمن تضاعف تحالفاتها مع القوى الغربية لحماية ضفتي خليج عدن من «التسرب البشري» من القرن الافريقي

صنعاء ـ «القدس العربي» ـ من خالد الحمادي:

سعت اليمن خلال السنوات الأخيرة منذ أحداث 11 أيلول (سبتمبر) الى مضاعفة تحالفاتها الأمنية والعسكرية مع القوات الغربية لحماية المياه الاقليمية اليمنية، وتحديدا خليج عدن، للحيلولة دون التسرب البشري الى السواحل اليمنية من قبل القرن الافريقي.

وشهدت فترة الأربع سنوات الماضية ابرام الحكومة اليمنية للعديد من اتفاقات التعاون الأمني والعسكري، مع الحكومات الأمريكية والبريطانية والفرنسية، لتعزيز الاجراءات الأمنية في خليج عدن، من أجل حماية الشواطئ اليمنية من التسلل البشري غير المرغوب للأراضي اليمنية، من دول القرن الافريقي وفي مقدمتها الصومال التي تشهد نزوحا دائما لليمن، عبر خليج عدن.

وأنشأت اليمن خلال السنين الأربع الماضية بالتعاون مع هذه الدول وبالذات الولايات المتحدة وبريطانيا قوات خفر السواحل، قوات خاصة تابعة للحرس الجمهوري في الجيش، وقوات خاصة تابعة للأمن المركزي بوزارة الداخلية، والتي لم يكن لدى اليمن أي قوات من هذا النوع، والتي أنشأتها بدعم تقني وتدريبي ومادي أمريكي وبريطاني، وحاليا فرنسي، حيث أبرمت اتفاقية عسكرية وأمنية بين صنعاء وباريس قبل نحو عام، لتعزيز التعاون بينهما في المجال العسكري والأمني.

وتحاول اليمن باتفاقات التعاون في المجال العسكري والأمني مع هذه الدول، الاستفادة من امكانيات قواتها البحرية الضخمة المرابطة في جيبوتي أو في منطقة القرن الافريقي والمحيط الهندي، لحماية الملاحة الدولية في منطقة خليج عدن من أي تهديدات ارهابية محتملة وكذا الحيلولة دون تسرب العناصر الارهابية من والى اليمن والحد من تسلل اللاجئين الصوماليين والأفارقة لليمن.

وعلى الرغم من كل هذه الاتفاقيات الا أن النتائج لا تزال في حدودها الدنيا، فاللاجئون الصوماليون والأفارقة لليمن لا زالوا يتدفقون لليمن، بل وازداد تدفقهم خلال السنتين الماضيتين، بشكل أرهق السلطات اليمنية، وأعاق عملية تنظيم لجوئهم الانساني في الأراضي اليمنية، وضاعف المخاطر التي يتعرض لها اللاجئون خلال ابحارهم مع عصابات تهريب البشر الى اليمن الذين يقومون بذلك في ظروف غير انسانية.

وتعطي استمرارية عملية تدفق اللاجئين لليمن مؤشرات قوية بعجز القوات الدولية عن السيطرة الأمنية على مجريات الأمور في مياه خليج عدن، وبالتالي اعتبار هذه المياه مفتوحة أمام كل الاحتمالات، ومنها امكانية تسرب (ارهابيين) محتملين، من والى الأراضي اليمنية، خاصة وأنها مياه مفتوحة على العالم عبر المحيط الهندي.

ويرجّح العديد من المراقبين فرضية هروب بعض عناصر تنظيم (القاعدة) الخطرين عبر مياه خليج عدن وبالذات بعض الذين فرّوا من سجن الجهاز المركزي للأمن السياسي (المخابرات) بصنعاء مطلع العام الحالي.

ومنذ سنوات والأنباء تتواصل بشأن تدفق أعداد هائلة من اللاجئين الأفارقة لليمن، وحول تعرض العديد منهم للموت في عرض مياه البحر، حتى أن المفوضية العليا لشؤون اللاجئين أعلنت قبل أيام احصائية لعدد اللاجئين الأفارقة الواصلين لليمن عبر البحر خلال العام الحالي فقط وصل الى أكثر من 22,000 لاجئ، وأنه لقي ما لا يقل عن 355 لاجئا مصرعهم في عرض البحر، ونحو 150 شخصا لا زالوا في عداد المفقودين.

ولكن طوال السنوات الأربع الماضية لم نسمع أي نبأ عن احباط أي محاولة بحرية للتسلل من والى اليمن، سواء أحبطت من قبل قوات خفر السواحل اليمنية أو من قبل القوات الدولية المرابطة في المنطقة، وهو ما يوحي اما بتواطؤ مع عصابات تهريب البشر بذريعة اللجوء الانساني لليمن، واما بقصور وعجز في حماية مياه خليج عدن والشريط الساحلي اليمني الكبير الذي يمتد لأكثر من 2300 كيلومتر.

وفي هذا الصدد أشار قائد القوات الفرنسية المتمركزة في جيبوتي الفريق طيار ميشال آرو الى أن أسباب تدفق اللاجئين الأفارقة لليمن وعدم الاعلان عن احباط أي محاولة للتسلل لليمن راجعة الى العجز عن حماية كامل الشريط الحدودي في ضفتي خليج عدن، والى ضعف التنسيق بين القوات المتعددة الأطراف المرابطة في المنطقة لحماية ذلك.

وأكد للصحافيين أثناء زيارته لصنعاء قبل أيام أن المطلوب لحماية المياه البحرية اليمنية والجوار الافريقي أو الخليجي (تعاون دولي) لأن قوات التحالف الدولي تعمل تحت اشراف الأمم المتحدة، وأن الأمن البحري يتطلب شبكة معلومات، وقدرات على «التدخل لمواجهة أي تهديد».

وقال ان «أصعب الأعمال هي الأعمال ذات الأطراف المتعددة»، مؤكدا أن الوضع في المنطقة «بحاجة الى تعاون ثنائي وجماعي، لأن الخلافات بين الدول تعرقل هذا التعاون».

وأوضح أن هذا بحاجة أيضا الى خفر سواحل يمني قوي والى تعاون مع كل دول الجوار والقوى الدولية.

ووجه القائد العسكري الفرنسي انتقادات ضمنية للدول المجاورة لليمن بعدم اهتمامها بتنسيق جهودها لحماية الأمن البحري في المنطقة. وأكد أن المخاوف تتصاعد من استمرار الوضع في الصومال «متوترا» وأنه سيؤثر على الأمن الاقليمي.

وتعد منطقة القرن الافريقي من أكثر مناطق الملاحة الدولية حركة سواء للسفن التجارية أو للبشر، كما تشهد نشاطا كبيرا للتجارة غير المشروعة كتهريب المخدرات والسلاح وكذا البشر.

وذكرت صحيفة (22 مايو) الرسمية اليمنية أن المخاوف اليمنية والدولية تتزايد من استمرار تدفق اللاجئين من القرن الافريقي الى اليمن لا سيما من الصومال الذي تعصف به الحرب الأهلية منذ العام 1991 «لتأخذ المخاوف أبعادا عديدة سواء أكانت متعلقة بالجانب الأمني أو بالأوضاع الاقتصادية والصحية في اليمن، فضلا عن الأوضاع الانسانية للاجئين الذين يتوافدون الى أراضيها».

وقالت «تزداد المخاوف من ان يسهم التدفق المستمر للاجئين من القرن الافريقي الذي يعيش أوضاعا غير مستقرة في ايجاد بيئة مواتية يمكن لجماعات متطرفة استغلالها لتنفيذ أعمال ارهابية في المنطقة». الى ذلك أشارت الأنباء الى تهديدات ارهابية محتملة على الشريط الساحلي اليمني، أدت الى تصاعد التعزيزات العسكرية هناك لصد أي شيء من هذا القبيل.

وفي الوقت الذي نفى فيه مصدر أمني أن يكون «هناك توتر في المناطق القريبة من السواحل اليمنية قبالة السواحل الافريقية»، نسب موقع (نيوز يمن) الاخباري المستقل الى مصدر في خفر السواحل اليمنية قوله «ان ما تناقلته وسائل اعلام عن تعزيز القوات لتواجدها في باب المندب وخليج عدن لم يكن بسبب تحذيرات من شن هجمات محتملة». وأوضح أن «خفر السواحل اليمني يقوم باجراءات احترازية دورية في سياق التدريب الدائم لعناصره هناك».

وأشارت المصادر الى أن السواحل اليمنية الغربية شهدت الأسبوع الماضي تدريبات بين قوات خفر السواحل اليمني باشراف خبراء فرنسيين من القوات المرابطة في منطقة القرن الأفريقي.

وكانت الولايات المتحدة أسهمت في تأسيس قوات خفر السواحل اليمنية وزودتها ببعض القوارب الأمريكية المستخدمة التي أخرجتها عن الخدمة هناك، وقامت بتنفيذ برامج تدريبية لقوات خفر السواحل اليمنية.

هدوء مشوب بالحذر في ملكال

السودان: سلفاكير وطه يعبران عن اسفهما لقتال اودى بمئات القتلى والجرحى

الخرطوم ـ «القدس العربي» ـ من كمال بخيت:

عاد الهدوء المشوب بالحذر الى مدينة ملكال بجنوب السودان عقب قتال استمر ليومين خلف مئات القتلى والجرحى من المدنيين والعسكريين وعبر الفريق سلفاكير ميارديت النائب الاول للرئيس السوداني وعلي عثمان محمد طه نائب رئيس الجمهورية امس (الجمعة) عن اسفهما العميق للاحداث المؤسفة والاضطرابات الامنية التي شهدتها مدينة ملكال الاسبوع الماضي، واعلن ذلك السيد ادريس محمد عبدالقادر وزير الدولة برئاسة الجمهورية والرئيس المشترك للمفوضية السياسية لوقف اطلاق النار الذي عاد اليوم من زيارة الى ولايتي اعالي النيل وبحر الجبل رافقه فيها قائد القوات البرية، ومدير الاستخبارات العسكرية وممثل القوات المسلحة بالمفوضية السياسية لوقف اطلاق النار.

واكد ادريس محمد عبدالقادر استتباب الاحوال الامنية بملكال وعودة الحياة المدنية الى طبيعتها ورجوع المواطنين الذين غادروا المدينة اثناء الاحداث واضاف ان الوفد التقى بملكال والى اعالي النيل داك دوب بيشوك وقادة القوات المسلحة والجيش الشعبي والامن والاستخبارات والشرطة واللجنة العسكرية المشتركة لوقف اطلاق النار، واطلع الوفد على ملابسات الاحداث المؤسفة والمعالجات التي اتخذت والمتمثلة في الالتزام بوقف اطلاق النار وعودة الاطراف الى مواقعها قبل الاشتباكات والتأكد من عدم تأثر المواقع العسكرية بالولاية خارج ملكال وخاصة مواقع البترول، وقال ان الوفد اطمأن على متابعة اللجنة المشتركة للمقررات وعلى التزام الاطراف بانفاذها معبرا عن تقديره للوالي وحكومته واللجنة المشتركة وقادة القوات المسلحة والجيش الشعبي والشركة لما بذلوه من جهد وطني.

واوضح الرئيس المشترك للمفوضية السياسية لوقف اطلاق النار ان الوفد قدم تنويراً للنائب الاول لرئيس الجمهورية بجوبا عن الاحداث وملابساتها واستمع لتوجيهات بضرورة انتقال مجلس الدفاع المشترك من مقره الحالي بجوبا الى ملكال واطمئنان اللجنة العسكرية المشتركة لمراقبة وقف اطلاق النار علئ هدوء الاوضاع بالمدينة.

وعلمت «القدس العربي» ان وفداً على مستوى عال من حكومة الجنوب ووفداً من القوات المسلحة والجيش الشعبي سيتوجهان الى ملكال للوقوف علي الاحوال وعودة الحياة الى طبيعتها، وتفيد متابعاتنا ان السبب الاساسي للصراع يرجع الى الاختلاف حول تعيين محافظ محافظة فم الزراف بولاية جونقلي بين مجموعة مسلحة بقيادة القائد فاولينو ماتيب الذي انضم بعد توقيع اتفاقية السلام الى الحركة الشعبية ومجموعة اخرى لم تنضم للجيش الشعبي حيث تطورت الخلافات بين مجموعات تتبع للمجموعتين مقيمة في ملكال مما ادى الى انفلات امني انتقل الى قيادة القوات المسلحة التي اضطرت للدفاع عن مقرها مما احدث خسائر في الارواح في المجموعتين وفي القوات المسلحة وهي تدافع عن مقر قيادتها وفي المدنيين بالمدينة.

على صعيد آخر أعربت الولايات المتحدة الامريكية عن قلقها الشديد تجاه الأنباء التي ترددت عن وقوع معارك في الأيام الماضية بجنوب السودان بين القوات الحكومية والحركة الشعبية لتحرير السودان واعتبر المتحدث باسم الخارجية الأمريكية توم كايسي أن هذه التطورات تظهر ضرورة نشر قوات دولية في إقليم دارفور غرب السودان.

وقال كايسي في مؤتمر صحافي بواشنطن إن بلاده ستواصل مراقبة الوضع عن كثب. وأشاد بتدخل قوات الأمم المتحدة لإنهاء العنف، مشيرا إلى أن المنظمة الدولية نشرت ناقلات جند مدرعة وقوات أخرى ما أدى إلى تهدئة الوضع.

ووصفت الأمم المتحدة في بيان رسمي هذه المعارك بأنها انتهاك صارخ وخطير لاتفاق سلام الجنوب الموقع في كانون الثاني/ يناير 2005. وأشارت المتحدثة باسم المنظمة في الخرطوم راضية عاشوري إلى عودة الهدوء النسبي لمدينة ملكال عاصمة ولاية أعالى النيل التي جرت فيها المعارك.

وبدأت لجنة مراقبة وقف إطلاق النار المكونة من ضباط أمميين وممثلي الجيش السوداني والقوات الجنوبية تحقيقا ميدانيا في أسباب اندلاع القتال. كما أعلنت المنظمة الدولية أنها قامت بإرسال مساعدات طبية إلى مئات الجرحى المدنيين في ملكال. وأجلت المنظمة الدولية 240 موظفا مدنيا من المدينة بشكل مؤقت.

وكشف الفوج الأول العائد من ملكال من موظفي المنظمات الدولية العاملة في المدينة عن تفاصيل الأحداث التي شهدتها المدينة في الأيام الماضية نتيجة الاقتتال بين القوات المسلحة ومليشيا اللواء قبريال تانق من جهة، وقوات الحركة الشعبية من جهة أخرى، ووصفوا الاحداث بانها مروعة، وابلغ شهود عيان ان المدينة شهدت أمس اطلاق نار متفرق وأحداث نهب وسلب، وان زيارة نائب رئيس حكومة الجنوب د. رياك مشار لملكال امس ساعدت في احداث نوع من الهدوء النسبي الا أن المدينة تهددها اخطار إنسانية وبيئية محدقة جراء انتشار الجثث في الشوارع، إلى جانب نفوق كميات كبيرة من الأبقار داخل المدينة مع نقص في الغذاء ومياه الشرب، وان عدد الجرحى والمصابين يفوق امكانيات مستشفى المدينة.

وقال شهود عيان ان الموظفين في المنظمات الدولية ووكالات الامم المتحدة تم اجلاؤهم من ملكال عصر يوم الاربعاء الماضي إلى الأبيض ورمبيك وجوبا، بعد ان سادت حالة من الفوضى في المدينة، واوضحوا ان اطلاق النار بدأ مساء الاثنين وزادت حدته يومي الثلاثاء والاربعاء لتتحول المعارك لحرب مدن وكر وفر داخل الاحياء السكنية، وان هناك مجموعة كبيرة من القتلى بين المتحاربين والمدنيين، وان جميع المقيمين في مخيم الأمم المتحدة ظلوا على الارض خوفاً من اطلاق النار الكثيف، وان الإضاءة تجعله هدفاً لاطلاق النار، وان المعارك كانت تدور ما بين القطاع الجنوبي للمدينة وحتى منطقة المطار، وأن القوات الدولية لم تستطع السيطرة على الاطراف المتقاتلة، وابدى شاهد العيان قلقه على مصير الجرحى من العسكريين والمدنيين. فيما دعا الأمين العام للأمم المتحدة الأطراف السودانية لمعالجة الأزمة وبدأت المنظمة الدولية في تقديم المساعدات الطبية للجرحى بملكال.

وقال شاهد عيان آخر بأن المدينة شهدت امس احداث نهب وسلب، شملت استراحات جامعة اعالى النيل ومنازل موظفي المنظمات الدولية الذين تم إجلاؤهم من المدينة، وان عمليات النهب طالت المحال التجارية، لا سيما في أحياء (نقر شوفو، حي الجلابة، حي الملكية)، وان هناك اطلاق نار متفرقا حتى عصر أمس، والأمن لم يستتب بشكل كامل بالمدينة.

واكد أحد العاملين في الحقل الطبي من المنتسبين للمنظمات الدولية قلقه على الاوضاع الصحية في المدينة بعد انسحاب الطواقم الطبية التابعة للمنظمات الدولية، موضحاً بأن اعداد الجرحى كبير جداً وان امكانيات المستشفين المدني والعسكري ضيقة مقارنة بأعداد المصابين من العسكريين والمدنيين، وان المستشفى الرئيسي للمدينة يعاني في الأصل من نقص في الكادر الطبي وأن الأدوية الموجودة لا تكفي المصابين، وقال ان الاخطر من ذلك هو التلوث الناجم من الحرب داخل المدينة من حيث انتشار الجثث ونفوق مئات الابقار بالطرقات مما ينذر بكارثة حقيقية، فيما أوضح شاهد آخر ان هناك أزمة حقيقية في المدينة من حيث امدادات المياه والغذاء والدواء، وعزا حالات النهب للفوضى التي سادت المدينة، والى ان المواطنين ظلوا محتجزين داخل منازلهم لمدة اربعة ايام متتالية بدون طعام مما احدث حالة من الهلع في نفوسهم. وقال ان اعداد الجرحى والمتوفين غير محصورة الا انه توقع ان يكون العدد مرتفعاً لان القتال جرى داخل الشوارع ومن مكان لآخر بدون سواتر، وان الرصاص اطلق بكثافة في قلب المدينة.

وابلغ الشاهد أن ما شاهده وعايشه في ملكال طيلة ثلاثة أيام لا يمكن وصفه إلا بأنه حالة من الرعب تفوق الخيال، فالقذائف والطلقات النارية من الاتجاهات الاربعة، وانه ظل على الارض ويتحرك زحفاً طوال هذه المدة، وانه كان يتوقع ان يصاب أو ان يقتل في أي لحظة، وقال انه لن يعود للعمل بالمدينة مرة أخرى بعد الاحداث التي وقعت وحتى لو افقده ذلك عمله.

سلفاكير

قمة مجلس السلم والامن الافريقي تقرر التجديد لبعثة الاتحاد الافريقي بدارفور لستة شهور اضافية بقيادة افريقية

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

جدد الاتحاد الافريقي لبعثة الاتحاد الافريقي في دارفور لستة أشهر تبدأ من بداية كانون الثاني (يناير) عام 2007م وتنتهي في نهاية شهر حزيران/ يونيو من ذات العام، وابلغ الزعماء الأفارقة المشاركون في قمة مجلس الأمن والسلم الافريقي عقب سماعهم ردود الرئيس السوداني عمر البشير حول تساؤلات القادة الأفارقة وممثلي المنظمات ذات الشأن، القيادة السودانية أنهم قد وافقوا أيضاً أن يكون قائد القوات الافريقية في دارفور افريقياً مثلما اقترح السودان. وقال السفير عبدالمحمود عبد الحليم ممثل السودان لدى المنظمة الدولية ان المجلس قد وافق أيضاً على مقترح السودان بان يكون مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة للسودان ودارفور أيضاً أفريقياً وقال إن الاجتماع قد وافق أيضاً على ان يكون دعم الامم المتحدة لقوات الإتحاد الافريقي في دارفور لوجستياً وفنياً ومالياً.

وكان وفد السودان بقيادة البشير قدم مقترحات محددة حول نقاط الخلاف في المرحلة الثالثة من الخطة الإطارية التي قدمها المجلس في اجتماعه الأخير بالعاصمة الأثيوبية اديس ابابا وقد وجدت قبولاً من القمة إذ أنها كانت تطبيقاً لما تقدم به السودان من اقتراح عرف باسم الإتحاد الافريقي زائداً Au Plus وهو بعث قبول قيادة وقوات الإتحاد الافريقي بدارفور مضافاً إليها قبول الدعم الاممي مع رفض دخول القوات الأممية ورفض القرار 1706 والذي تجاوزته الاحداث، واكد ذلك اجتماع أبوجا

فيما أكد السودان أن القرارات التي اتخذها مجلس السلم والامن الافريقي تعتبر مكسباً هاماً وايجابياً للسودان وتنفيذاً للمقترحات التي تقدم بها للقمة، وقالت مصادر دبلوماسية كانت شاهداً على مداولات الاجتماع المغلق أن هذه المقررات مكسب كبير للسودان وانها بهذا الأمر قد تخطت القرارات الاممية السابقة في هذا الشأن.

من جهة أخرى فقد قدم مفوض الاتحاد الافريقي بروفسور ألفا عمر كوناري تقريراً حول الاوضاع في دارفور اشاد فيه بتحسن الأوضاع في دارفور وموافقة السيد رئيس على حزمة الدعم الحقيقي لقوات الاتحاد الافريقي حسبما اتفق عليه في اجتماعات مجلس السلم والأمن الافريقي في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا منتصف الشهر الماضي. وقد أشاد التقرير من جهة ثانية بمشاركة السودان الايجابية في اجتماعات مجلس السلم والأمن في اديس ابابا.

من ناحية اخرى خاطب الرئيس البشير الجلسة المغلقة لاجتماع قمة مجلس السلم والأمن الافريقي مؤكداً فيها على مواقف السودان الثابتة وشارحاً للتطورات التي حدثت في دارفور منذ اجتماع قمة المجلس في نيويورك هذا العام. وقدم المشير البشير مقترحات السودان حول ايجاد حل ينال رضا الجميع بما يحفظ للسودان سيادته وسلامة اراضيه واستقلال قراره. وقال السفير عبدالمحمود عبدالحليم سفير السودان وممثله في الأمم المتحدة ان السيد رئيس الجمهورية قدم جملة من المقترحات لتجاوز القرار 1706 وتثبيت مواقف السودان تجاهها.

تجدر الإشارة إلى ان الاجتماع المغلق دام حوالى ساعتين اعقبه اجتماع آخر استمر لنصف ساعة تقريباً عقب انسحاب وفد السودان من الجلسة كما تنص لوائح المجلس، وقد ترأس الاجتماع الرئيس النيجيري أوليسجون اوبسانجو مع حضور كثيف للزعماء الافارقة الاعضاء في مجلس السلم والامن الافريقي على رأسهم الرئيس الجنوب الافريقي تابو امبيكي ورئيس الجزائر عبدالعزيز بوتفليقة ورئيس بوركينا فاسو كومباوري والرئيس الاريتري اسياسي افورقي ووزراء خارجة ليبيا واثيوبيا والسنغال ورئيس زمبابوي روبرت موغابي ووكيل الامين العام للأمم المتحدة وممثل الأمين العام لجامعة الدول العربية ومفوض الاتحاد الافريقي ألفا عمر كوناري اضافة إلى مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة بالانابة.

القمة الإفريقية ـ الجنوب أمريكية تختتم أعمالها بأبوجا

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

اختتمت امس الجمعة بالعاصمة النيجيرية أبوجا أعمال القمة الافريقية والجنوب أمريكية والتي يتراس وفد السودان فيها الرئيس البشير، وأصدرت ببانها الختامي والذي أسمته مقررات أبوجا للتعاون الافريقي ـ الجنوب أمريكي. ونادت القمة في بيانها الختامي بإنشاء منتدى للتعاون الافريقي ـ الجنوب أمريكي لرؤساء الدول والحكومات والذي سيعقد كل عامين في احدى القارتين أمريكا الجنوبية أو افريقيا. وقررت القمة اتخاذ اجراءات واستراتيجيات لترجمة رؤى منتدى التعاون هذا في شكل تعاون اقتصادي وسياسي واجتماعي ملموس لصالح شعوب المنطقتين. ودعت القمة الى ضرورة تكثيف التعاون والمشاورات على كافة المستويات لاستغلال الفرص المتاحة الكثيرة في القارتين خاصة في مجالات الزراعة والتجارة والاستثمار والتكنولوجيا وموارد المياه والسياحة. واكدت على أهمية أن يلتزم القادة والزعماء بتعميق وتقوية الصلات الثقافية والتاريخية بين شعوب المنطقة. واشارت الى ضرورة التنفيذ الفوري لكل الاتفاقيات الثنائية بين دول القارتين خاصة في مجال التجارة وخدمات الطيران والزراعة ومواصلة مراقبة تنفيذ خطط العمل وذلك للوصول الى أفضل الفوائد. ووافق الزعماء على إنشاء مؤسسات وآليات تعطي لمنتدى التعاون زخما وقوة. ورحبت القمة بالعرض النيجيري بأن تمنح نيجيريا مقرا لسكرتارية المنتدى حتى يتقرر الأمر في إنشاء مقر دائم في اجتماع القمة القادم.